عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

تهنئة

بمناسبة عيد الميلاد المجيد والعام الجديد، وفي ضوء ما يعانيه الأخوة المسيحيون في العراق من ضيق وألم يسرّني كثيرا أن أهنئهم لأنهم يعيشون أكثر من غيرهم آلام المسيح

و من أراد منكم أن يتبعني

علي بابا

كشفَ مؤرخون عراقيون قبل أيام أنهم تلقوا عبر الزمن برقية من الشخصية الشهيرة في الأدب العربي علي بابا، يعلن فيها عن قيامه بطرد رفاقه الأربعين والتبرأ منهم بعد أن اكتشف مؤخرا أنهم يعملون في شركة عراقنا

للمزيد من التفاصيل أنظر الـ كاريكاتير يسار الصفحة

نعي

توفيت حماتي والعقبى لكم ، فكتبتُ نعيا وأرسلته إلى هذه الجريدة ويبدو أن النعي وصل في اللحظة الأخيرة قبل نقل العدد إلى المطبعة، فكتب السيد مدير التحرير أسفل ورقة النعي عبارة إذا بيهة مجال ودفعها إلى قسم التحرير والتنضيد

وفي اليوم التالي طالعتُ النعي كالآتي توفيت المرحومة فلانة الفلان، وهي والدة كل من فلان وفلان، وحماة الكاتب سليمان الخطيب رحمها الله وأسكنها الجنة إذا بيهة مجال

تلفزيون آشور

لا أخفي عليكم أنني شديد الإعجاب بتلفزيون آشور بغداد، واشعر بامتنان كبير له لأنه يوفر لي آفاقا واسعة لممارسة مهنتي، فأنا أعمل مصححا لغويا

عناوين في الأخبار

فلاح حسن وعلي كاظم ورعد حمودي وعدنان درجال ودكلص عزيز وعدد من رفاقهم يقررون العودة إلى الملاعب لتمثيل العراق في خليجي ١٨

لضمان فوزه في الانتخابات وزير الكهرباء يقدم استقالته ويقرر الانضمام إلى المقاومة

وزير الـ وقود يقرر سحب ترشيحه من الانتخابات العراقية كي يتسنى له المشاركة في انتخابات مجلس العموم البريطاني قريبا

وزير الدفاع يعترف بضآلة فرصه للفوز في الانتخابات بسبب موقف إيران السلبي منه

استغراب

دُهشتُ كثيرا وأنا أقف أمام يافطة حملت دعاية انتخابية لأحد أحزاب الأخوة الكلدان الآشوريين السريان ، وسبب دهشتي أن الإعلان لم يكن بالسريانية ولا بالعربية، واستطعت فقط أن أقرأ بدايته نينه رى هه لبزيره

محام

أن يكون لصدام وأركان حكمه محامون يدافعون عنهم فهذا حق يكفله القانون لكل مجرم

أما أن يكون اسم زعيم هؤلاء المحامين خصاونة فهذه مسألة فيها وجهة نظر ، وعجيب محامي غريب

صورة ا تمع المدني

إعداد وتحرير: ناصر عبدا

تشكل الأحزاب السياسية الاسمية بمعظمها، النقابات بحضورها الأكثف الجسم الرئيسي للمجتمع المدني، إن إدراج اللغة السياسية العربية وامتصاصها لمصطلح المجتمع المدني جاء متأخراً، رغم كون عناصره المادية ليست جديدة، فهي قائمة منذ عشرات السنين على الأقل

واذا أردنا ان نجتهد في صياغة تعريف أولي مبسط، للمجتمع المدني فيبدو لي انه الجسم الاجتماعي أو السياسي أو كليهما الذي يضم التشكيلات والتنظيمات والنقابات والهيئات والشخصيات التي تمارس النشاط والتأثير العام بمعزل عن الهيمنة أو التوجيه الحكومي مستلهمة المصالح العامة للمجتمع وقواه المنتجة وبوحي من هذا التعريف الذي أظنه تبسيطاً مخلاً يبدو أن المجتمع المدني هو الطرف الثاني في معادلة الفعل العام، فحتى لا يئن المجتمع بكليته تحت وطأة انفرادية الفعل الحكومي فإن المجتمع المدني يبدو عنصر التوازن في السياسة والفعل المجتمعي الأعم، وهكذا يغدو المجتمع المدني شريكاً فاعلاً، فهو لا يحكم وإنما يؤثر على الحاكم، وهو لا يحرم السياسة وإنما يظل حاضراً في ذهن من يقررها

لهذا الشريك المدني أهمية استثنائية حتى في مجتمع بدائي ديمقراطياً، إن الوزن المعنوي لهذا الجسم المدني لا يمكن تجاوزه دون التضحية بالاستقرار النسبي للمجتمع ولجذابيته المتزائدة إذ سرعان ما أصبحت مؤسساته منابر للرأي، تساهم في صنع الآراء العامة وباتت رموزها إعلاماً ومعالم على لوحة الحركة النشطة للمجتمع وهذا ما شكل مطمع جذب لعشاق الأضواء والوصوليين ومجانين الشهرة في مختلف الألوان السياسية والآيديولجية إذ يستطيعون بسهولة أن يحتلوا موقعاً مفتعلاً في الواجهات المدنية سواء في الأحزاب أو في النقابات أو في الهيئات الأهلية الأخرى وفي ظن بعضهم ان احتلال واجهات المجتمع المدني يجعل الموقع الرسمي اقرب منالا وعلى مرمى غمزة عين انتهازية ومن الطبيعي الافتراض أن ميادين العمل العام هي مجال عمل تطوعي يستحق كل إكبار واحترام ولكن رمز الطفيليين والوصوليين لا ترى فيه اكثر من مطية تمثل فرسانها الملفقين الى جنة الامتيازات

وفي الأصل فإن قيادة مجموعة ما هي تعبير عن رغبة غالبية المجموعة وليست تلبية لرغبة شخصية مرضية، ومع هذا فإن المشاهدات تؤكد أن عدداً لا يستهان به من الأشخاص ينجحون بالتلفيق والخداع والتآمر في احتلال الواجهة ويتم هذا غالباً وسط لا مبالاة القاعدة الواسعة التي يندر أن تقطع الطريق على انتهازي طموح في الوقت المناسب

ويعزز ضعف البنى الحزبية والفقر الثقافي إمكانية تزايد إعداد الشخصيات الهامشية التي ترى في الهيئات العامة مرابض قنص سهلة للصعود الكاذب وهذه الشخصيات في العادة تنجح في تجنب اختبار كفاءة واستحقاق وتبقى على الوهم بأنها تنطوي على قدرات ستنفجر مع أول فرصة أو صيد سمين وهي قدرات تنجح فقط في تمييع مؤسسات المجتمع المدني وتسويقها أحياناً وتبهت صورتها وإظهارها كمواقع سهلة رخيصة، وساحة حروب صغيرة وحشية للشلل والجماعات التي تتمحور حول خطوط الانقسام التقليدية للمجتمع فتتداخل الصور وتغتصب المعاني وتموه التفاهة ليظهر التافهون مثقفين كبار وأساتذة جهابذة ومناضلين بُسلاء، وهو حال لا يبرره سوى وضع عام يستطيع فيه جاهل أن يصبح موهوباً بالواسطة المذمومة، أو عبقرياً بقرار وبالأغلبية الديمقراطية إذا اقتضى الأمر وإذا لم يكن التزوير والانتحال الفكري والسياسي هو كلمة السر الخفية فكيف تفسر التواجد المشين لأشخاص قاصرين ومفلسين في مواقع قيادية متقدمة؟ هناك قيادات أكثر من أن تحصى صنعتها الشهرة فقط دون أن تنطوي على أية قدرات ومزايا رفيعة واستثنائية تعتبر منطقياً مؤهلاً حتمياً للقيادة في خدمة جمهورها ومجتمعها وسواء بموالاة السلطة أو معارضتها لا يعدم هؤلاء الطفيليون فرصتهم ووسائلهم الاسترخاء النسبي لعضلات السلطة، واستنشاق المجتمع لنسائم الديمقراطية نجدهم ينفذون من بوابات المجتمع المدني ولا بأس من مداخل المعارضة إذا كان الهدف هو رفع سقف المساومة

لا يتوقف المراقب عند سطح الظاهرة فعند التوغل في عمق ظاهرة التطاحن على واجهات المجتمع المدني نلاحظ أننا ننتمي لمجتمع تعتبر فيه الشهرة بحد ذاتها مكسباً صافياً ويثمن المجتمع عالياً شهرة الأفراد ويميل الذهن الشعبي النمطي لتخيل قدرة ما خفية في الشخص المشهور يستحق وفقاً لها احتراماً استثنائياً يليق بالشهرة الرفيعة، ان شهرة شخصية ما يكسبها ملامح الوجاهة المبتغاة التي تنتشي بحالة التسامي الكاذب لتمارس اخيراً حالة ابتزاز جماعية بحق المجتمع فالشهرة تعني ان الاحترام العام بات مضموناً بل مستحقاً وفقاً لها احتراماً استثنائياً يليق بالشهرة الرفيعة لتمارس أخيراً حالة ابتزاز جماعية بحق المجتمع، فالشهرة تعني ان الاحترام العام بات مضموناً بل مستحقاً اذ ينحني الذهن الشعبي صاغراً أمام هذه الشخصية لمجرد انها باتت مشهورة وهناك حيز واسع في فضاء الخيال الشعبي ترتبط فيه الشهرة بمكانة الشخص، وإذا ارتبطت شهرة فرد ما بأعمال بهلوانية استعراضية فقد يصعد هذا الفرد الى قمة البطولة، ومن هنا يبرز سبب آخر لظهور أشخاص يقاتلون للتمييز للظهور للتعري أمام الأضواء

وهذا تلاعب لا يمكن أخلاقياً التسامح معه ومن سوء الحظ أن هؤلاء يحققون النجاح أحياناً ورغم أنهم نتاج خالص لشهرة فقيرة جوفاء فإنهم يقفزون من الحالة الصفرية الى حالة تحظى بتزكية أدبية جمعية الى حد ما وهي تزكية تتحرك باتجاه غير قابل للارتداد إذ تترسخ صورة اسمنتية في ذهن جمعي قلماً يقبل المراجعة فاتحاً بذلك الطريق أمام شخصية مضللة مؤهلة بتذاكر عبور مزورة لأكثر من اتجاه وأحياناً باتجاه الطوابق العليا ولتظهر الصورة بوضوح أكبر ما يمكن

المطلوب إثباته

بقلم: رياض الحسيد

في غمرة الترويج للانتخابات العراقية المزمع اجراؤها نهاية يناير من العام المقبل يبرز على السطح دعوات تشكك في العملية برمتها حيناً وبقدرة المتقدمين من احزاب واطياف وشخصيات لشغل ٢٧٥ مقعداً في المجلس الوطني حيناً اخر وتبعاً لوجهة نظر هؤلاء المعترضين من مختلف الملل والنحل فنحن امام حسبة رياضية غير قابلة للطعون اذا ما اخذنا طبعاً بنظر الاعتبار مجمل الاعتراضات من دون ترك او اقصاء لاي منها فالكيانات التي تمت الموافقة عليها من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في وقت سابق عددها ٢٢٦ كيانا

الافراد، الذين تم تسجيلهم ككيان مستقل عددهم ٥٨ شخصية، وبطبيعة الحال فإن الفرد الواحد لا يمكن ان يشكل مجلساً وطنياً لـ ٢٥ مليون عراقي فالمتبقي اذن ١٦٨ كيانا

الكيانات القومية، التي لا تمثل كل القوميات في العراق على اعتبار انها تختص بقومية واحدة وعددها ٤٢

المتبقي ١٢٦

الكيانات المناطقية، والتي لا تمثل حتماً كل المناطق العراقية من الشمال حتى الجنوب وعددها ٢٨

المتبقي ٩٨

الكيانات الدينية، وما تسمى اصطلاحاً ايدلوجيا بالرجعية عددها ٣٧

المتبقي ٦١

كيانات عشائرية، طبعاً ليست تقدمية عددها ٢٣

المتبقي ٣٨

كيانات حزبية فردية دعائية، والتي لا تمتلك اية قاعدة جماهيرية وعددها ٢٣

المتبقي ١٥

الكيانات التي يطلق عليها المستوردة وعددها ١٣

المتبقي ٢

وهما اللذان انسحبا من اللعبة الديمقراطية قبل انطلاقها وكان الله يحب المحسنين

جمع وطرح وتكسير حسابات صفر نعم عدد الكيانات المتبقية والتي يجب أن تمثل كل العراق في نظر هؤلاء المنظرين صفر، وبالتالي فنحن امام خيارين، اما ان نستورد كيانات من اندنوسيا وجزر القمر او تايوان واما الرضا بقضاء الله وقدره وتسليم السلطة لحزب البعث من جديد على اعتبار انه الحزب الجماهيري الوحيد والممثل الشرعي والرسمي لكل قوميات واطياف ومناطق العراق وهو المطلوب اثباته

مرشح مستقل لانتخابات الجمعية الوطنية

ثقافة الانتخابات

عبدا يد زنكنة

مر العراق وكمعظم بلدان المنطقة بعهود مظلمة وبمراحل تاريخية اغتصبت فيها الأنظمة والحكومات حق الشعب وكممت الأفواه وحاولت بكل السبل والأساليب ترسيخ ثقافة إلغاء الآخر والأفكار التسلطية القائمة على التفرد بالسلطة، وكان النظام الدكتاتوري المقبور في مقدمة الأنظمة التي وظفت كل إمكاناتها وقدراتها في عملية إعاقة التطور والرقي والتنمية في العراق، ولا جدال في أن النهج الشوفيني لذلك النظام وسياسات الترغيب والترهيب التي اتبعها في التعامل مع الشعب العراقي ومصادرته للحريات الديمقراطية، ساهمت إسهاماً فعالاً في ولادة جيل من العراقيين غير المكترثين لا بل غير الملمين بما يجري من تطورات ومستجدات في العالم وعلى كل الصعد والمجالات السياسية والاقتصادية لذلك فإنه لمن الطبيعي أن تمر عملية تدشين المرحلة الأولى للديمقراطية في العراق عبر كم هائل من المعوقات والصعوبات والمخاطر، ويقينا فإن الإرهاب والتحالف الإرهابي الوثيق بين الأصوليين الظلاميين وبقايا الدكتاتورية المقبورة يندرج في مقدمة تلك المعوقات والمخاطر التي تواجه الشعب العراقي ومشروعه الديمقراطي السلمي لذلك أرى أن تحطيم الإرهاب والتحالف الإرهابي بين الأصوليين وبقايا النظام الدكتاتوري لا يحتاج الى تجييش الجيوش فحسب بل إلى التحرك نحو نشر ثقافة الديمقراطية أو ثقافة الانتخابات وتعريف المجتمع العراقي بأهمية الانتخابات كوسيلة حضارية لضمان الحقوق الفردية والسياسية والقومية، ولابد للأطراف السياسية المؤمنة بالديمقراطية الإسهام الفعال في تنظيم الاجتماعات الجماهيرية لمناقشة المفاهيم الديمقراطية وتجارب الشعوب التي تتفيأ الآن في الظل الوارف للديمقراطية وكيف أن تلك الشعوب استطاعت وعبر صناديق الاقتراع أن تضمن حقوقها في وطنها وتشارك في الحياة السياسية، وتنتخب النظام السياسي المعبر عن إرادته أصدق تعبير

لقد حان الوقت لأن يدرك الشعب العراقي محاسن التداول الديمقراطي للسلطة والضمانات الدستورية التي يكفلها الدستور المصاغ ديمقراطياً وحان الوقت أيضاً لأن يدرك العراقيون عمق المظالم التي ارتكبتها السلطة الدكتاتورية والأخطاء السياسية والعسكرية التي ارتكبها ذلك النظام والتي أعادت العراق عقوداً الى الوراء ومنعته من اللحاق بركب التحضر والرقي في العالم وأن المشاركة الفعالة في الانتخابات القادمة هي التي تضمن مستقبل العراقيين وتعيد العراق الى حظيرة المجتمع الدولي المتحضر أما التحرك بعكس هذا الاتجاه فلن يزيد العراقيين غير الدمار والمآسي والويلات

مدخل المدينة

مدخل المدينة مدخل المدينة

يوسف عكّار/ بغداد

قبل سقوط النظام السابق النظام الذي امتاز بالظلم والعنجهية التي طالت مختلف أطياف الشعب العراقي العظيم، كانت هناك معالم فنية لمواقع تمثل خصائصها، أو نصب معينة موضوعة في مواقع معينة تتماشى وموضوع هذا النصب كأن يكون نصباً حجرياً أو نحاسياً

ولو أخذنا مواقع معينة مع نُصبها لتفهمنا القصد، فعلى سبيل المثال لا الحصر مواقع القصور الرئاسية التي لا تُحصى سنجد أن النصب التذكارية تتراوح مواضيعها ما بين القوة متمثلة بنحوت الأسود أو الفهود والغرور والكبرياء والأنفة المتمثلة بنحوت تماثيل شخصية بهيئة ووقفة أو حركة معينة وفي المواقع أو المناطق التي يمتاز سكانها بالحالة المعاشية العالية المناطق الراقية نرى المعالم متمثلة بنصوب لشخصيات تاريخية مهمة أو أعمال فنية مُعاصرة إلى آخره من الأمثلة

والسؤال المتبادر إلى الذهن هو، ماذا يمكن أن يوضع في مكان هو مدخل لمدينة تمتاز بالفقر والحالة المعاشية البسيطة؟، مدينة امتازت بمواقفها ضد النظام السابق على الرغم من تدمير بنيتها التحتية؟

والجواب على هذا السؤال هو الواقع المعروف المتمثل بنصب من النحاس لامرأة عاملة تحمل إناءً، وترتدي عباءة مُرقّعة وقد علت وجهها ملامح التعب والإعياء، وبجانبها طفلة تحمل سمكة كأنها كانت تعمل مع أمها وقد بانٍ عليها الإرهاق مرتدية ثوباً بالياً، وتسمى هذه الساحة ساحة مظفّر مدخل مدينة الثورة

وعلى الرغم من كل ما تعرض له أهالي هذه المدينة المنكوبة من أذى وظلم وتدمير في زمن النظام السابق، جُرّدت هذه الساحة من أسمها المتعارف عليه وأسموها عنوةً ساحة ١ إيار مثلما جُرّدت المدينة من اسمها

سيقول قائل ربما هي مجرد صدفة أن يوضع مثل هكذا نصب في هكذا مكان، مجرد صدفة ، كم من الجرائم تُرتكب باسمك أيتها الصدفة؟

أيامُ ظلماء تمنينا أن تذهب من دون عودة بسقوط النظام الإجرامي الكافر، وتمنينا أن يعيش العراق نحو التقدم والاستقرار والازدهار

وهذا أيضاً ما تمنيناه لمدينتنا العزيزة الثورة ، لكن السؤال الجديد هو هل أُنصفت هذه المدينة بعد السقوط؟

وسؤالي الشخصي الذي أطرحه على نفسي هو ما للحياة وهذه المدينة البائسة؟

وهل إنها مقصودة بالتهميش واللامبالاة؟، أم هي مشيئة الله التي كتبها على عباده المستضعفين؟

عموماً بدأ العراق حياة ما بعد السقوط، وكنا نأمل بالسير نحو الاستقرار والتقدم إسوة بالبلدان المجاورة التي أصبحت مع الوقت تزدهر وتتطور، فعلينا إذاً أن نهب بعض التضحيات وعلى قول أهلنا في العراق الي يريد شي يعوف شي ، ولا بد أن نتحمل بعض المردودات السلبية للنهوض بالمستقبل الموعود، وأهم هذه المردودات هو الإرهاب الذي يعبث في الأرض فساداً، وقد قامت بعض الجهات التي تتبنى المسائل الإعلامية بالتصدي بدورها للإرهاب والعمليات الإرهابية حيث عُلق وفي نفس الساحة التي أشرنا إليها أعلاه ساحة المظفر بعد سرقة تمثال الحرية منها ووضعه حالياً في وزارة الثقافة ولا أدري ما العلاقة بين الوزارة وحادثة سرقة التمثال ، عُلق إعلان ضوئي كبير ظاهر لدحر الإرهاب، ونص هذا الإعلان الإرهابيون لا يكترثون بمن يُصاب بالأذى اتصل لإعطاء معلومات عن الإرهابيون

للوهلة الأولى سيقول قائل ذلك أمرٌ حَسنٌ وعمل وطني، فما المشكلة؟ الجواب هو السؤال الآتي متى كانت الواو علامة جر جمع المذكر السالم في كلمة إرهابيون ؟، مما يجعل الغريب عن المدينة وينوي دخولها يفكر بالقول الكتاب بائن من عنوانه إذ أنه سيتهم أهلها بالجهل، والتخلف لهذا الخطأ اللغوي الواضح

والسؤال المهم وهو محور الموضوع هل هو خطأ مقصود؟ أم هي مجرد صدفة كسابقاتها؟ وسؤالي الشخصي الأخير لماذا في هذا المكان بالتحديد مدخل المدينة ؟

أعط شهيتك

صباح القس/ بغداد
Sabah_ alkass@yahoo.com

يُقال الصحة تاج على رؤوس الأصحاء، وكذلك يُقال الصحة أثمن رأسمال، ولا يعرف قيمتها إلا من أفتقدها وبدأ يُعاني مرضاً سواء كان وقتياً أو مُزمناً

والداء لايعرف موطناً ولا يفرق بين لون ودين وقومية وعمر، ولا يقتصر على عضو دون آخر، بل يطال أيضاً كافة المخلوقات الحية من نبات وحيوان، وليس مرتبطاً بزمان أومكان، فالمرض موجود منذ وجدت الخليقة وكأن سبباً للموت

ومن اعراض المرض الألم والحرارة والهزال وفقدان الشهية وعلى ذكر الشهية فقد قرأت أن فورد، ملك السيارات، كان يتجول يوماً في أحد مصانعه، وأثناء التجول حان وقت الغداء فتوجه الجميع إلى صالة المطعم وأحب أن يُشارك عماله وجبة الغداء فجلس وآخذ يراقب المنظر

وهو يراقب الجميع شدّ أنتباهه عامل كان بالقرب منه يأكل بشهية وسعادة فرحاً ومستمتعاً وملتذاً بأكله وهو منهمك بمسح الصحون التي أمامه وأنتبه العامل إلى منْ يراقبه، فأخذ يتحسس في استعمال الملعقة والشوكة والسكين ويتأنى في ألتهام الطعام

وبعد ان فرغ من الطعام قام إلى المغاسل وعاد إلى مقعده مع قدح من القهوة وهو ينفث في الهواء دخان سيكارته مع علمه أنه مراقب

وقبل أنتهاء فترة الاستراحة قام وتوجه إلى المراقب قائلاً منذ أن جلست إلى مائدة الطعام وأنت تراقبني فهل تعرفني، أو تعرف شخصاً يشبهني أم تراني أسأت آداب الطعام؟ فقال فورد أنا صاحب المصنع، انا السيد فورد، وانت لا تعرفني وانا معجب بشهيتك للطعام بل أحسدك عليه قال العامل أتحسدني سيدي وانا عامل ضمن ألآف العمال الذين يعملون في مصانعك؟ أتحسدني على هذا الطعام البسيط وانت من أثرياء العالم ؟ نعم أحسدك، خذ كل ثرائي وأعطني شهيتك للطعام

فأنا مصاب بالسكري وضغط الدم واحشائي وأمعائي لعب فيهما مشرط الجراح أكثر من مرة، وأكلي بالمقاييس والموازين، وتحت اشراف الطبيب مع حبوب قبل الطعام ومثلها بعده، ولا أحس بلذة الطعام فلا أملاح ولا حوامض، ولا توابل وطبعاً بدون أي تحلية

إن الطعام متعة من متع الدنيا وأنا ممنوع من هذه المتعة فهل تبادلني صحتك وشهيتك بثروتي كلها؟